الأمم المتحدة

A/67/510

الجمعية العامة

Distr.: General
10 October 2012
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والستون

البند ٨ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

رسالة مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لصربيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بياناً من وفد صربيا في إطار ممارسة حق الرد على البيان الذي أدلى به السيد بوجار نيشاني، رئيس ألبانيا، في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في المناقشة العامة للدورة السابعة والستين للجمعية العامة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) فيودور **ستارتشفيتش**

السفير

الممثل الدائم

121012 121012 12-54234 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لصربيا لدى الأمم المتحدة

بيان وفد صربيا في إطار ممارسة حق الرد على البيان الذي أدلى به رئيس ألبانيا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في المناقشة العامة للدورة السابعة والستين للجمعية العامة

أدلى السيد بوجار نيشاني، رئيس جمهورية ألبانيا، ببيان في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في المناقشة العامة للدورة السابعة والستين للجمعية العامة.

وقال في بيانه، في جملة أمور، إن ''إقامة دولة كوسوفو المستقلة قبل خمس سنوات قد تحولت إلى عنصر هام للسلام والاستقرار في منطقة جنوب شرق أوروبا''.

ولكن التقرير الأخير عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (S/2012/603) الذي قدمه الأمين العام إلى مجلس الأمن عملا بالقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) أشار إلى زيادة حدة التوتر على أرض الواقع. فأعمال التخريب والتعصب الديني تتواصل. وعُثر في قرى صربية في كوسوفو على رسائل تهديد تحمل توقيع جماعة تطلق على نفسها اسم ''الجيش الوطني الألباني'' تطالب فيها صرب كوسوفو بالرحيل. ومن المعروف جيدا أيضا أن لا وجود إطلاقا لأي احترام لحقوق الإنسان الأساسية في كوسوفو وميتوهيا وأن السكان الصربيين وغيرهم من السكان غير الألبانيين يعيشون في حالة خوف دائم على حياتهم وممتلكاتهم.

فهل هذه صورة تمثل دولة ديمقراطية ومجتمعا متعدد الأعراق؟ وفضلا عن ذلك، فإن المؤشر الحقيقي للسلام والاستقرار في المقاطعة الصربية الجنوبية، الموجودة تحت السلطة المؤقتة للأمم المتحدة، يتمثل في التناقص المطرد لعدد حالات العودة الطوعية الفردية. وينبغي التذكير أيضا بأن ٠٠٠ ٢٣٠ صربي من كوسوفو وميتوهيا ما زالوا مشردين قسرا من ديار آبائهم وأجدادهم.

ولئن قال رئيس جمهورية ألبانيا إن ''جمهورية كوسوفو قد بلغت مرحلة أخرى من مراحل توطيد أركان الدولة مع انتهاء طور الاستقلال تحت إشراف المجتمع الدولي''، ولكن من الممكن أن نجد تقييما أنسب للوضع في تقرير الأمين العام الذي ذكر ''أن أفضل ما يخدم نجاح الجهود الدولية الجماعية وكفاءتها في نهاية المطاف هو التوصل إلى فهم مشترك للمهام التي يتعين القيام بها لتجنب أي فك ارتباط سابق لأوانه''.

ولا يمكن أن يجد السلام والاستقرار والمجتمع الديمقراطي والمتعدد الأعراق أساسا مناسبا في تصرف انفرادي مثل إعلان الاستقلال من جانب واحد من قبل السلطات المؤقتة

في كوسوفو. فالحوار هو السبيل الوحيد للتوصل إلى حل دائم ومستدام ومقبول من الطرفين لجميع المشاكل. وجمهورية صربيا مستعدة للمشاركة بصورة بنّاءة في هذه العملية. وهذه العملية هي العنصر الأساسي للسلام والاستقرار والتقدم في منطقة جنوب شرق أوروبا.

وقال رئيس جمهورية ألبانيا أيضا إن محكمة العدل الدولية قد ''ذكرت بوضوح أن استقلال كوسوفو يتوافق مع القانون الدولي''. ولكن الحقيقة هي أن المحكمة قالت فقط إنه نظرا لعدم تضمّن القواعد العامة للقانون الدولي أي حظر صريح لإعلانات الاستقلال، لم يحدث خرق صريح لذلك القانون، ولكنها لم تقل ضمنيا إن الانفصال بقرار من جانب واحد أمر مشروع أو أن كوسوفو قد أصبحت، من خلاله، دولة مستقلة. وفي الواقع، فإن صياغة الفقرة ٥٦ من الفتوى يبيّن بوضوح أن المحكمة في حقيقة الأمر لم تبت في جوهر القضية.